[136] وقصة جلب محمد بن أبي بكر عليه يبدأ من مصر حيث اشترك مع محمد ابن أبي حذيفة بالثورة ضد عبد ا بن سعد بن أبي سرح عامل عثمان عليها مما سنوردها بعد إيراد تراجمهم. أولا: عبد ا بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري. وهو أخو عثمان من الرضاعة، أرضعت أمة عثمان. أسلم قبل الفتح وهاجر إلى المدينة وكتب الوحي لرسول ا ثم ارتد مشركا وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إني كنت أصرف محمدا حيث أريد، كان يملي علي: " عزيز حكيم "، فأقول: " عليكم حكيم " ؟ فيقول: نعم، كل صواب فأنزل ا تعالى فيه: (ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شئ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على ا غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) الآية 93 من سورة الانعام. فلما كان يوم الفتح أهدر رسول ا دمه وأمر بقتله ولو وجد متعلقا بأستار الكعبة. ففر عبد ا إلى عثمان فغيبه حتى أتى به إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فاستأمنه له، فصمت رسول ا صلى ا عليه وآله طويلا، ثم قال: نعم، فلما انصرف عثمان قال لمن حوله: ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقالوا: هلا أومأت إلينا، فقال: إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الاعين. ولاه عثمان مصر سنة 25 ه وعزل عنها عمرو بن العاص ففتح افريقية فأعطاه عثمان خمس غنائم الغزوة الاولى، وبقي أميرا على مصر حتى سنة 34 حيث ثار ابن أبي حذيفة في مصر فمضى إلى عسقلان فاقام بها حتى قتل عثمان. وتوفي سنة 57 أو 59 ه (69).

_____

(69) الاستيعاب 2 / 370 والاصابة 2 / 310 309 و 1 / 12 11 وأسد الغابة 367

_____